ولذا قال الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان
اي لا يمكن ان يخرج عن رتبة الحدوث الى رتبة القدم
الثابتة لمولاه وقيل في توجيهه لان العالم دليل
على وجود مولاه فلا بد ان يكون في اعلى درجات
الصنع العجيب حتى يستدل به عليه وقيل غير ذلك
ورفيع جلالك اي جلالك الرفيع اي العظيم الشامخ
فالتجلي الالهي لا يتحمله العاشق اذا رفعت عنه الاستار
الا اذا ساعدته الاقدار ولاحظته عين الرعاية من الكريم
الستار قال سيدي محي الدين قدس سره في فتوحاته
في باب الحب بعد ان ذكر ان من ذاب من الحب وصار
ما بين يدي شيخه كان حبه طبيعيا ولم يكن الهيا
اذ لو كان الهيا لثبت وما ذاب والله ثم والله لقد
اعطاني الله من هذه المحبة او من هذا الحب في الشدة
ما لو وضع جزء يسير منه على السموات والارض لذابتا
ولكن الله قوى عليها اه فلما كان الثبات حال كشف
الاستار لا يكون الا بمدد الهي يتقوى به العاشق
طلب ذلك المصر بقوله الهي خصني اي اجعلني
مخصوصا منك بمددك الذي لا يقف عند حد السبوحي
اي المنسوب الى الصفة السبوحية وهي الطهارة من

كل

كل عيب او لاسمه تعالى السبوح وهو المطهر من كل عيب
وكذا القدوس قال في المختار وهو سبوح وقدوس بضم
الاول اي منزه عن كل سوء وعيب اه وفي الحديث ما من صباح
يصبح الامناد ينادي سبحان الملك القدوس رواه الترمذي
عن الزبير وفي رواية الاصابح يصرخ ايها الخلايق
سبحوا الملك القدوس وروى الديلمي عن انس ان لله
تعالى بحرا من نور حوله ملايكة من نور على جبل من نور
بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس
رب الملايكة والروح فمن قال ذلك في يوم او شهر
او سنة او في عمره مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر او مثل رمل
عالج او ورق الزحف كذا في الجامع الكبير للسيوطي
فالمعنى خصني بالمدد الخالص من الشوائب والنقايص
التي تحجب عن مطالعة الغيوب وعند الغوص الالقا
السبوحي والنفث الروحي الذي لا يخالطه نزغ شيطاني
لانه تاييد من الله تعالى قال في اوائل الفصوص وسالت
الله ان يجعلني فيه وفي جميع احوالي من الذين ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)